

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

وكنحو ما روي عن علي بن أبي طالب هـ أنه لما انصرف من صفين قام اليه شيخ فقال يا أمير المؤمنين رأييت مسيرنا الى صفين أبقضاء وقدر فقال علي هـ وا □ ما علونا جبلا ولا هبطنا واديا ولا خطونا خطوة الا بقضاء وقدر فقال الشيخ فعند ا □ أحتسب عنائي اذن ما لي من أجر فقال له علي C مه يا شيخ فإن هذا قول أولياء الشيطان وخصماء الرحمن قدرية هذه الأمة ان ا □ أمر تخيرا ونهى تحذيرا لم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها فضحك الشيخ ونهض مسرورا ثم قال ... أنت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم القيامة من ذي العرش رضوانا
... أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه احسانا
وقد روي عن ابن عباس هـ نحو مقالة جعفر .
فلما وجدوا جميع هذا الذي ذكرناه جمعوا الآيات والأحاديث وبنوا بعضها على بعض فأنج لهم من مجموعها مقالة ثالثة سليمة من شناعة المقالتين منتظمة لكل واحد من الطرفين ارتفعت عن تقصير الجبرية وانحطت عن غلو القدرية فوافقت قوله A دين ا □ بين الغالي والمقصر بنوا تفريعها على أصل وجملته الغرض منه أن □ تعالى علم غيب سبق بكل ما هو كائن قبل كونه ثم خلق الإنسان فجعل له عقلا